*المحور السّادس والسّابع: التّشبيه:

*تمهيد:

***لغة:** التّمثيل، الشبه(بالكسرة) والشّبه(بالفتحة): المثل، وأشبه الشّيء: ماثله، وفي المثل: من شابه أباه فما ظلم، والتّشبيه هو التّمثيل.

***اصطلاحا:** هو عقد مقارنة بين طرفين يشتركان في صفة أو صفات مثل: هذا الشّاب كالأسد في القوّة. وهو أيضا بيان أنّ شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدّرة، تقرّب بين المشبّه والمشبّه به في وجه الشّبه.

***أركان التّشبيه:** اتّفق أغلب الدّارسين على أنّ للتّشبيه أربعة أركان، هي:

***المشبّه**: هو المقصود بالوصف أو المراد تشبيهه.

***المشبّه به**: هو الّذي يشبّه به.

***أداة التّشبيه:** وهي الأداة، وتكون حرفا(الكاف، كأنّ) أو اسما(شبه، مثل، مماثل) أو فعلا(يشبه، يماثل، يضارع، يحاكي).

***وجه الشّبه:** هو الصّفة المشتركة بين المشبّه والمشبّه به، وتكون في المشبّه به أقوى وأظهر.

*أنواع التّشبيه بالنّسبة للأداة:

***1/التّشبيه المؤكّد:** وهو الّذي تحذف منه أداة التّشبيه، مثل قولنا: كلام فلان عسل حلاوة/ أنت حاتم كرما.

***2/التّشبيه المرسل**: وهو الّذي تذكر فيه الأداة، مثل: كلام فلان كالعسل حلاوة/ الأرض تشبه الكرة.

*أنواع التّشبيه بالنّسبة لوجه الشّبه:

***1/التّشبيه المجمل:** وهو الّذي يحذف منه وجه الشّبه، مثل كلام فلان عسل/الحقّ كالشّمس.

***2/التّشبيه المفصّل:** وهو الّذي يذكر فيه وجه الشّبه، مثل: كلام فلان عسل حلاوة/ أنت حاتم في الكرم.

*أنواع التّشبيه بالنّسبة للأداة ووجه الشّبه معا:

1/مرسل مفصّل: وهو الّذي تذكر فيه الأداة ووجه الشّبه، ويسمّى التّشبيه التّام(أي التّفصيليّ) مثل: كلام فلان كالعسل حلاوة.

2/مرسل مجمل: وهو الّذي تذكر فيه الأداة ويحذف منه وجه الشّبه، مثل كلام فلان كالعسل.

3/مؤكّد مفصّل: وهو الّذي تحذف فيه الأداة ويذكر وجه الشّبه، مثل: كلام فلان عسل حلاوة.

4/مؤكّد مجمل: وهو الّذي لا تذكر فيه الأداة ولا وجه الشّبه، ويسمّى التّشبيه **البليغ**. مثل: كلام فلان عسل/أنت قمر.

*أنواع أخرى للتّشبيه:

1/التّشبيه المفرد: وهو التّشبيه الّذي يكون وجه الشّبه فيه مفردا: كلام فلان كالشّهد في الحلاوة.

2/التّشبيه التّمثيليّ: وهو ما كان وجه الشّبه فيه **وصفا منتزعا من متعدّد**؛ مثل قول أبي الطّيب المتنبّي:

يهزّ الجيش حولك جانبيه++++كما نفضت جناحيها العقاب.

مثال آخر من القرآن الكريم: قال الله تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ}

3/التّشبيه الضّمني: هو تشبيه لا يوضع فيه المشبّه والمشبّه به في صورة من صوّر التّشبيه المعروفة، بل يلمحان في التّركيب، ومن خلال مضمون سياق التّشبيه، كقول المتنبّي:

وأصبح شعري منهما في مكانه+++وفي عنق الحسناء يستحسن العقد. وقوله أيضا:

من يهن يسهل الهوان عليّ+++ما لجرح بميّت إيلام.

4/التّشبيه المقلوب: وهو جعل المشبّه مشبّها به بادّعاء أنّ وجه الشّبه فيه أقوى وأظهر، كقول الشّاعر:

وبدا الصّبح كأنّ غرّته+++وجه الخليفة حين يمتدح/ الشمس تشبهك في الجمال.

مثال آخر: قول البحتري في وصف النّافورة: كَأَنَّها حينَ لَجَّت في تَدَفُّقِها *** يَدُ الخَليفَةِ لَمّا سالَ واديها

الغرض من التّشبيه: هو توضيح المعنى وتقويّته وتزينه من خلال ربط المشبّه بمشبّه أقوى وأكثر وضوحا، ممّا يجعله أكثر تأثيرا في النّفوس، وذلك بإبراز المعنوي في صورة محسوسة، أو بيان مقدار حال المشبّه وقبحه أو حسنه.

القيمة البلاغيّة/ اللّغوية/ الجمالية للتّشبيه/ أغراضه/ دوره: تكمن قيمته البلاغية في التّشخيص، التّجسيم، التّوضيح، بينما تكمن قيمته اللّغوية في الدّقة والإيجاز وذلك من خلال عقد مماثلة بين المشبّه والمشبّه به، ممّا يجعله وسيلة قويّة لتوضيح المعاني وللتأثير في نفس المتلقّي.